لم لا وقد بشرهم لا يدخلون ... النار بل في جنة ينعمون
لأن من تطهرهم تحريمها ... عليهم النار فكن منتبها
ووعد ربي لا يعد واحدا ... منهم بوعد غير مخلف غدا
وكيف يرضى حده أن يعذب ... من أهل بيته ومنه قرب

فصل في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لأهل بيته

فصل ولما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين ... وأنذر عشيرتك دعاهم الأمين
وقال يا معشر قريش انظروا ... وصيتي لم أغن عنكم فشروا
أنفسكم من نار ربي وفحص ... معنا صفية عمه وخص
فاجتمعوا وقال فيهم ملزما ... فلست أغني عنكم وما وما
هذا وما جاءني لا أهلك ... نفعا من الله لكم فاتكلوا
فإنها للخوف والتهدد ... لكي يقوموا في حقوق الصمد
كالأب ينهى ولده أمام اللعب ... ويرشده لكلما يجب
وإنه قد قال هذا قبلما ... يعلم له شفاعة تكرما
فالله قد أخبرنا فيما نذب ... بأن للأرحام وصلها وجب
وصلة الرحم جاء من نبي ... شفاعة يبلها للذنب
فليس نرجوها من النبي ولا ... يرجو نبوته منه ذاك أولا

فصل وقد جا في انتفاع النسب ... ما ليس يحصى من عظيم الرتب بسببه مع نسب متصل
وإنها موصولة إلى الأبد ... دنيا وأخرى ليس فيها من نكد وغير مقطوع ولا منفصل

فصل في وصية النبي صلى الله عليه وسلم أهل بيته

فصل وقد أوصى بهم نبينا ... فقال الله أهلي وأنا
مستودع بهم لكل مؤمن ... وقال من يؤذهم ذاك يؤذني
وحث في حفظهم الخلق وقال ... يا أيها الناس أرقبوهم في المآل
هم عيبتي أيضا فقدموهم ... تجاوزوا إثمهم وعظموهم
أيضا وقال إننا نجعلهم ... ميزان الرأس لنا نكرمهم
فيجب احترامنا للكل ... من صالح أو ذي خطا في الفعل
هم محسنون الكل بالعنايه ... من أول العمر إلى النهايه
محسنهم مضاعف أجوره ... ومن أساء يحتم لتطهيره
ولم يعب مسيئهم الا وقد ... حل له ربي الذنوب والعقد
يتوبه تدركه قبل الأجل ... ربي بهذا قد قضاه في الأزل
وليس يرضى أن يكون مخلفا ... وعد أو قد أي الدليل فتحفا

Copyright © King Saud University